www.quranonlinelibrary.com

القَصِيدَةُ الخُرَاسَانِيَّة

فِي مَخَارِجِ الحُرُوفِ وَصِفَاتِهَا

لِلعَلَّامَةِ الْمُقْرِئ

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاق الْخُرَاسَانِيِّ -رَحِمَهُ اللَّهُ-

(كَانَ فِي أَوَاخِرِ الْأَرْبَعِمِائَةِ)

(أَوَّلُ قَصِيدَةٍ فِي مَخَارِجِ الْحُرُوفِ وَصِفَاتِهَا) (وَهِيَ مُعَارِضَةٌ لِلْقَصِيدَةِ الْخَاقَانِيَّةِ)

(الْبَحْرُ : الطَّوِيلُ ، الْأَبْيَاتُ : ٥٧)

تحقيق

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُخْتَارِ بْنِ أَحْمَدَ الشِّنْقِيطِيُّ

مُدَرِّسُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِالْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ

اِعْتَمَدتُّ فِي هَذِهِ النَّشْرَةِ عَلَى مَخْطُوطِ النُّسْخَةِ الَّتِي رَوَاهَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ الرُّوذَبَارِيُّ فِي جَامِعِهِ.

وَعَلَى تَحْقِيقِهِ [م ١ ص ٧٣٣ ت د. حَنَان الْعُنَزِيّ -بِتَصَرُّفٍ-].

الْإِسْنَادُ الَّذِي أَدَّى إِلَيَّ قَصِيدَةَ الْإِمَامِ الْخُرَاسَانِيّ -رَحِمَهُ اللَّهُ-

* أنبأني بها ١- شيخنا العلامة المسند المعمر فوق المئة السيد عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني المغربي الحسني وشيخنا العلامة المسند المعمر فوق المئة محمد فؤاد طه الزبداني الدمشقي ، وهما عن ولي الله العلامة السيد ٢- محمد بدر الدين بن يوسف الحسني البيباني المراكشي الأصل الدمشقي، عن ٣- العلامة السيد عبد القادر بن صالح الخطيب الدمشقي، عن ٤- مصطفى بن محمد بن رحمة الله الرحمتي، عن ٥- عبد الغني بن إسماعيل النابلسي، عن ٦- النجم محمد بن محمد بن محمد الغزي، عن أبيه ٧- البدر محمد ابن محمد الغزي، عن شيخ الإسلام ٨- أبي يحيى زكريا الأنصاري، عن شيخ الإسلام ٩- أحمد ابن حجر العسقلاني، عن شيخ الإسلام وشيخ القراء ١٠- محمد ابن الجزري، عن ١١- عبد الرحمن بن أحمد البغدادي، عن ١٢- أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق الصائغ، عن ١٣- أبي الحسن علي بن شجاع ابن سالم ابن علي ابن موسى العباسي، عن ١٤- أبي الجود غياث بن فارس ابن مكي اللخمي، عن ١٥- أبي الفتوح ناصر ابن الحسن ابن إسماعيل الشريف الخطيب، عن ١٦- أبي الحسن علي بن أحمد بن علي الأبهري، عن ١٧- أبي علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي، قال أنشدني النّاظم الإمام أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد بن إسحاق الخراساني -رحم الله الجميع.

ح وَقرأتُها كاملةً قراءةَ ضبطٍ وَتحقيقٍ على شيخي الْعلّامةِ المُقرِئِ الفقيهِ البحّاثةِ محمَّدٍ الإغاثةِ بنِ الشيخِ الشّنقيطيِّ الْمَدَنيِّ -رحمهُ اللَّهُ- وشيخي العلّامةِ المُقرِئِ د. أَيمَنَ بنِ أحمدَ ابنِ أحمدَ سعيدٍ -حفظهُ اللَّهُ- وغيرِهما ؛ بأسانيدهم إلى النّاظمِ -رحمهُ اللَّهُ-.

www.quranonlinelibrary.com

هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، أَبُو عَبْدِ اللَّه الْخُرَاسَانِيُّ الْمُقْرِئُ صَاحِبُ تِلْكَ الْقَصِيدَةِ الرَّائِيَّةِ فِي مَدْحِ أَهْلِ الْقُرْآنِ رَوَاهَا عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَهْوَازِيُّ وَأَوَّلُهَا :

أَلَا إِنَّ أَوْلَى الْقَوْلِ فِي كُلِّ مَا يَجْرِي ... فَمَبْدَؤُهُ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ وَالشُّكْرِ

وَيَا حَامِلَ الْقُرْآنِ طُوبَى لَكَ اسْتَمِعْ ... فَضَائِلَ مَنْ يَتْلُو الْقُرَانَ وَمَنْ يُقْرِي

فَإِنَّهُمُ أَهْلُ السَّعَادَةِ وَالتُّقَى ... وَزَيْنُ عِبَادِ اللَّهِ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ

هُمُ وَرِثُوا عِلْمَ النَّبِيِّينَ مِنْهُمُ ... وَهُمْ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ فِي الْمُدْنِ وَالْكَفْرِ

وَقَدْ أَوْدَعَ اللَّهُ النُّبُوَّةَ صَدْرَهُمْ ... وَهُمْ أُمَنَاءُ اللَّهِ فِي الْبَدْوِ وَالْحَضْرِ

وَالْقَصِيدَةُ نَحوُ سَبْعِينَ بَيْتًا أَحْسَنَ فِيهَا ، كَانَ فِي أَوَاخِرِ الْأَرْبَعِمِائَةِ ا هـ (١).

قَالَ جَامِعُهُ : وَلَهُ قَصِيدَةٌ أُخْرَى عَارَضَ بِهَا قَصِيدَةَ أَبِي مُزَاحِمٍ فِي ذِكْرِ الْحُرُوفِ وَمَعْرِفَةِ الْمَجْهُورِ وَالْمَهْمُوسِ وَغَيْرِ ذَلِكَ أَوْرَدَهَا الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الرُّوذَبَارِيُّ (كَان حَيًّا سَنَةَ ٤٨٩ هـ) -رَحِمَهُ اللَّهُ- فِي كِتَابِهِ جَامِعِ الْقِرَاءَاتِ ، فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ :

(وَأَنْشَدَنِي الشَّيْخُ ؟ الْإِمَامُ أَبُو عَلِيٍّ الْأَهْوَازِيُّ ، قَالَ : أَنْشَدَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخُرَاسَانِيُّ الْمُقْرِئُ فِي ذِكْرِ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ وَمَعْرِفَةِ الْمَجْهُورِ وَالْمَهْمُوسِ وَغَيْرِ ذَلِكَ عَلَى وَزْنِ قَصِيدَةِ أَبِي مُزَاحِمٍ) (٢) :

---

(١) غَايَةُ النِّهَايَةِ فِي طَبَقَاتِ الْقُرَّاءِ لِلْإِمَامِ ابْنِ الْجَزَرِيِّ. بَابُ الْمِيمِ رَقْمُ ٣٥٥ م٢ ص٢٥٠ - ٢٥١ ت. دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ

(٢) هَكَذَا فِي الْمَخْطُوطِ ، وَفِي النُّسْخَةِ الْمُحَقَّقَةِ [جَامِعُ الْقِرَاءَاتِ لِأَبِي بَكْرٍ الرُّوذَبَارِيِّ دِرَاسَةٌ وَتَحْقِيقُ د. حَنَان بِنْت عَبْدِ الكَرِيمِ الْعُنَزِي -وَفّقهَا اللهُ-]

م١ ص٧٣٣

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بسم الله الرحمن الرحيم

١- سَلُوا كُلَّ مَنْ يَغْدُو إِلَى الْعِلْمِ يَنْتَمِي ... مِنَ اهْلِ بِلَادِ اللَّهِ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ

٢- وَمَنْ خَصَّهُ اللَّهُ الْكَرِيمُ بِلُطْفِهِ ... وَيَتْلُو كَلَامَ اللَّهِ حِفْظًا وَفِي الزُّبْرِ

٣- وَمَنْ جَمَعَ الْآدَابَ أَوْ هُوَ طَالِبٌ ... لِعِلْمٍ وَأَضْحَى طَالِبَ الْعِلْمِ فِي السَّفْرِ

٤- وَأَهْلَ حَدِيثِ الْمُصْطَفَى وَتَفَحَّصُوا ... ذَوِي الْعِلْمِ بِالْأَشْعَارِ فَهْمًا وَبِالْغُمْرِ

٥- وَقُلْ هَلْ رَأَوْا نَظْمَ الْحُرُوفِ مُرَتَّبًا ... وَمَخْرَجَهَا لَاحَتْ مِنَ الْعَيْنِ فِي الشِّعْرِ

٦- نَعَمْ أَنَا قَدْ رَتَّبْتُهُنَّ مُنَظِّمًا ... بِتَوْفِيقِ رَبِّي الْقَادِرِ الصَّمَدِ الْوِتْرِ

٧- وَتَرْتِيبُهَا فِي الْبَدْءِ مِنْهُنَّ عَيْنُهَا ... وَحَا بَعْدَهَا وَالْهَا مِنَ الْحَلْقِ وَالصَّدْرِ

٨- وَمَنْبَعُ خَا وَالْغَيْنِ فِي الْحَلْقِ نَبْرَةٌ ... إِلَى الْفَكِّ أَدْنَى بِالْقَلِيلِ أَلَا فَادْرِ

٩- وَقَافٌ لَهَا أَصْلُ اللِّسَانِ تَأَمَّلُوا ... لَهَا تَكُمُ وَأْتُوا لَهَا الْكَافَ فِي الْإِثْرِ

١٠- وَوَسْطَ اللِّسَانِ انْظُرْ تَرَى الْيَاءَ فِي الْهَوَا ... وَجِيمٌ وَشِينٌ يَبْرُزَانِ مِنَ الشَّجْرِ

١١- وَلِلضَّادِ إِحْدَى حَافَتَيْهِ ؛ فَمَنْ يُرِدْ ... وَيُحْدِثْ لَهَا الرَّضْرَاضُ خُضْرًا مَعَ النَّصْرِ(١)

١٢- تَرَى الصَّادَ وَالسِّينَ اخْتُهَا الزَّايُ بَعْدَهَا ... يَلِيهِنَّ بِالتَّصْفِيرِ قَدْ جِئْنَ بِالصَّفْرِ

١٣- وَأَدْخَلُ فِي ظَهْرِ اللِّسَانِ بِمَا مَضَى ... إِذَا أَنْعَقَ الرَّاعِيْ بِهِنَّ إِلَى الْفَزْرِ

١٤- وَنَطْعُ اللِّسَانِ فِي ثَنَايَا أُصُولِهَا ... عُلَاهَا بِطَا وَالتَّاءِ وَالدَّالِ فِي الْحَدْرِ

١٥- وَمَنْبَعُ ظَا وَالذَّالِ وَالثَّاءِ حَرْفُهَا ... فَحَرْفَ لِسَانٍ مَيِّزُوا يَا ذَوِي زَبْرِ

١٦- وَرَاءٌ وَلَامٌ ثُمَّ نُونٌ ثَلَاثَةٌ ... قَدَ اوْرَدَهَا الْفَرَّاءُ مِنْ مَخْرَجٍ وِتْرِ

١٧- وَنَبَّزَهَا بِالذَّوْلَقِيِّ ابْنُ أَحْمَدٍ ... خَلِيلٌ ؛ أَلَا فَلْيَدْرِ مَنْ كَانَ لَا يَدْرِي

١٨- وَمَوْرِدُهَا عَنْ سِيبَوَيْهِ ثَلَاثَةٌ ... مَخَارِجُهَا، وَالشَّرْحُ فِي الْكُتْبِ وَالْخُبْرِ

١٩- تَأَمَّلْ بِفَهْمٍ طَالِبَ الْعِلْمِ وَاسْتَمِعْ ... سَمَاعَ لَبِيبٍ صَاحِبِ الْأُذُنِ الْحَشْرِ

٢٠- فَقَالَ ؛ لِأَنَّ الرَّاءَ فِيهَا تَكَرُّرٌ ... وَرَعْدَةُ أَطْرَافِ اللِّسَانِ لَدَى الْكَرِّ

٢١- وَغُنَّةُ نُونٍ فِي الْخَيَاشِيمِ قَدْ تَفِي ... وَقُرْبًا إِلَى قَعْرِ اللِّسَانِ مَعَ النَّحْرِ

٢٢- عَنِ النُّونِ مَالَ الذَّلْقُ فِي الْحَرْفِ صَاعِدًا ... إِلَى ضَاحِكِ الْأَنْيَابِ ؛ فَافْصِلْهُ بِالنَّعْرِ

---

(١) هَكَذَا فِي الْمَخْطُوطِ.

www.quranonlinelibrary.com

٢٣- لِـهَـٰـذَا يَـقُـولُ سِيبَـوَيْـهِ ثَلَاثَـةٌ ؛ فَمَيِّزْ بِفَهْمٍ صَاحِبَ الْفِكْرِ بِالْبَصْرِ

٢٤- ثَنَايَا الْعُلَا أَطْرَافُهَا الْفَاءُ ؛ فَامْنَعُوا وَمُشْرَبَةُ السُّفْلَى فَبَاطِنُ بِالْقَبْرِ

٢٥- مِنَ الشَّفَتَيْنِ الْبَا وَمِيمٌ كِلَاهُمَا وَأَبْرَزُ مِنْهَا الْمِيمُ ؛ تَبْرُزُ بِالْيُسْرِ

٢٦- وَوَاوٌ أَلِفْ وَالْيَاءُ قَدْ شَاعَ عِلْمُهَا بِهِنَّ امْتِدَادُ الصَّوْتِ فِي الْمَدِّ وَالنَّبْرِ

٢٧- هَوَائِيَّةٌ قَالَ الْخَلِيلُ وَمَنْ دَرَى مَعَ الْهَمْزِ يَدْرِي كُلُّ مَنْ كَانَ ذَا خُبْرِ

٢٨- خَيَاشِيمُ وَالتَّنْوِينُ إِنْ مَرَّ نَاطِقٌ وَيَسْقُطُ عِنْدَ الْوَقْفِ يَا صَاحِبَ الْحِجْرِ

٢٩- **فَهَذَا نِظَامٌ فِي الْمَخَارِجِ** ؛ -فَاعْلَمُوا- كَطَرْدِ اللَّيَالِيْ نَظْمُ مَا لَاحَ مِنْ شِعْرِ

٣٠- وَلَا تَنْسَيَنْ مِنْهَا شَدِيدًا وَرَخْوَهَا وَيَبْقَى لَهَا مَا بَيْنَ هَذَيْنِ كَالنَّزْرِ

٣١- وَمَهْمُوسَهَا مَيِّزْ وَمَجْهُورَهَا مَعًا وَكُنْ عَارِفًا بِالْهَمْسِ مِنْهَا مَعَ الْجَهْرِ

٣٢- سَيُخْبِرُكُمْ شِعْرِي بِهَا ؛ كَيْ تَفَهَّمُوا إِذَا أَنْتُمُ حُزْتُمْ وَلِلْعِلْمِ بِالظَّفْرِ

٣٣- وَإِيَّاكُمُ أَنْ تَجْهَلُوا وَتَجَافَؤُوا ؛ فَمَا لِلْجَهُولِ فِي الْقِيَامَةِ مِنْ عُذْرِ

٣٤- خُذُوا مِنْ كَلَامِ اللُّبِّ مَا فِي صُدُورِهَا نِظَامَ حُرُوفِ الْهَمْسِ تَأْمَنُ بِالسَّبْرِ

٣٥- حُمَيْدٌ هِزَبْرٌ خَانَ كِذْبٌ شَمَرْدَلٌ صُبَيْحٌ سَلِيمٌ تَرْكُنَا ثَابِتٌ فَخْرِي

٣٦- وَعُدَّ حُرُوفَ الْجَهْرِ تِسْعًا وَعَشْرَةً كَعَدِّ حُرُوفِ الْهَمْسِ مِنْ قَبْلُ كَيْ تَدْرِي

٣٧- أَصَابَ الْغِنَا عَمْرٌو غَدًا زَيْدُ يَافِعًا قُثَيْمٌ ضَلَالٌ ظَاهِرٌ ذَلَّنِي طُهْرِ

٣٨- يَزِيدُ رَجَاءً لَجَّ نَافِعُ بَارِزًا أَبَا مَعْبَدٍ مَيِّزْهُ بِالْفَهْمِ وَالْفِكْرِ

٣٩- وَقِسْ لِشَدِيدِ الْحَرْفِ وَالرَّخْوِ مِثْلَ مَا مَضَى الْهَمْسُ وَالْمَجْهُورُ مِنْ بَيِّنِ النَّشْرِ

٤٠- أَجَزْتُ قَلِيبًا كَمْ جَنَى طَابِعٌ دَهًا بِتَاءٍ وَبَا تَمَّ الشَّدِيدُ بِلَا عُسْرِ

٤١- غَلَا حَيْ هَلَا خُلْنَا يَفَا ضِرْتُ صَحْبَكُمْ سَلُوا إِنَّ زَيْدًا ثَبْتُ طَوْدٍ لَكُمْ ذِكْرِي (١)

٤٢- ثَلَاثٌ وَعَشْرٌ فِي الْحِسَابِ تَمَامُهَا تَرَى قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ لِلرَّخْوِ كَالشَّزْرِ

٤٣- وَإِطْبَاقُهَا صَادٌ وَضَادٌ وَشَكْلُهَا تَرَى الظَّاءَ وَالطَّا أَرْبَعًا مُنْتَهَى الْحَصْرِ

٤٤- وَلُقِّبَ بِاسْتِعْلَا ثَلَاثٌ وَعَدُّهَا لِغَيْنٍ وَخَا وَالْقَافِ خُذْهَا بِلَا نُكْرِ

---

(١) هَكَذَا فِي الْمَخْطُوطِ.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٤٥- فَجُمْلَةُ هَـٰذَا السَّبْعِ تُسْمَى مَوَانِعًا ؛ لِمَا مَنَعَتْ مَيْلَ الْحُرُوفِ إِلَى الْجَرِّ

٤٦- وَتَظْهَرُ تَنْوِينٌ وَنُونٌ كِلَاهُمَا لَدَى سِتَّةٍ مِنْ أَحْرُفِ الْحَلْقِ فِي السِّدْرِ

٤٧- سِوَى الْحَرْفِ بَعْدَ الْحَرْفِ لِابْنِ مُسَيِّبٍ قَدَ اثْبَتَهُ الْفَرَّاءُ ؛ فَاطْلُبْهُ وَاسْتَقْرِ

٤٨- تَجِدْ عِنْدَ خَا وَالْغَيْنِ إِنْ كُنْتَ طَالِبًا مُسَطَّرَةً فِي كُتْبِهِمْ أَبَدَ الدَّهْرِ

٤٩- فَهَـٰذَا الَّذِي أَوْرَدتُّ فِي النَّظْمِ ظَاهِرٌ عَلَى أَهْلِهِ مِنْ دَارِسِي الْعِلْمِ فِي النَّثْرِ

٥٠- فَمَنْ يُقْرِئُ النَّاسَ الْقُرَانَ وَلَمْ يَكُنْ بِذِي مَا جَرَى كَالصَّيْرَفِيِّ بِلَا تِبْرِ

٥١- وَمَنْ لَمْ يُمَيِّزْ هَـٰذِهِ كَيْفَ يَدَّعِي عُلُومَ كِتَابِ اللَّهِ فِي الصُّحْفِ وَالْعِتْرِ ؟!

٥٢- **أَلَا فَلْيَخَفْ مَنْ كَانَ بِاللَّهِ مُوقِنًا إِذَا لَمْ يَنَلْ عِلْمًا يَقُلْ : أَنَا لَا أَدْرِي**

٥٣- **بِأَنَّ إِلَـٰهَ الْعَرْشِ يُحْصِي عَلَيْهِ مَا يَقُولُ وَيُمْلِي فِي الصَّحِيفَةِ وَالسَّطْرِ**(١)

٥٤- لِيَجْزِيَ بِالْإِحْسَانِ مَنْ كَانَ مُحْسِنًا وَلِلْمُفْتَرِي مَسْحًا عَلَى الْوَجْهِ بِالزَّبْرِ

٥٥- **أَيَا مَنْ يَقُولُ الصِّدْقَ لَا تَكُ مَائِلًا قُلِ الْحَقَّ إِنَّ الْحَقَّ يَنْهَى عَنِ الْوِزْرِ**

٥٦- فَكَمْ عَاشَ دَهْرًا مَا يُفِيقُ مِنَ السُّرَى وَيَقْطَعُ لِلْقِيعَانِ وَالْحَزْنِ وَالْفَقْرِ

٥٧- فَكَيْفَ اسْتَوَى مَنْ ضَيَّعَ الْعُمْرَ غَافِلًا أَسِيرَ الْهَوَى سَاهٍ عَنِ الْعِلْمِ مُسْتَزِرِ ؟!

---

(١) هَكَذَا فِي الْمَخْطُوطِ ، وَيَحْتَمِلُ :

فَإِنَّ إِلَهَ الْعَرْشِ يُحْصِيْ عَلَيْهِ مَا يَقُولُ وَيُمْلِي فِي الصَّحِيفَةِ وَالسَّطْرِ